مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Bani Waleed University Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن– جامعة بني وليد – ليبيا
Website:https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
المجلد التاسع ـ العدد الخامس ـ 2024 ـ الصفحات (449-456)
ISSN3005-3900

انتشار الإرهاب والجماعات المتطرفة في أفريقيا

عثمان عبد المقصود عبد السلام إمحيسن [1] *

باحث دكتوراه بقسم الدراسات الإقليمية والدولية، شعبة الدراسات الأمريكية ،

مدرسة الدراسات الاستراتيجية والدولية، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، طرابلس، ليبيا

Othmanemhesin1982@gmail.com

The spread of terrorism and extremist groups in Africa

Othman ABDUMAQSUD ABDULSALAM emhesin

PhD Researcher, Department of Regional and International Studies, American Studies Division, School of Strategic and International Studies, Libyan Academy for Graduate Studies, Tripoli, Libya

تاريخ الاستلام: 29-10-2024 تاريخ القبول: 23-11-2024 تاريخ النشر : 12-12-2024

الملخص:

تسعي هذه الدراسة الى إثراء قضية انتشار الإرهاب والجماعات المتطرفة في القارة الافريقية التي تعد من اهم التحديات الأمنية التي تواجه برامج الإصلاح والتنمية في القارة، مما أدى الى تفاقم الأوضاع المعيشية والإنسانية، وتفاقم الهشاشة وصعوبة الانتقال الديمقراطي وزعزعة الاستقرار السياسي في تلك الدول الافريقية، كما تشكل هذه القضية تهديداً خطيراً للسلم والأمن في القارة الأفريقية، وفي هذا الشأن أثار انتشار الجماعات الإرهابية والمتطرفة وازدياد الأحداث والعمليات الإرهابية في العديد من الدول الأفريقية المخاوف والتوقعات بأن أصبحت أفريقيا من أكبر بؤر الإرهاب، وأصبحت مواجهة التهديدات الأمنية الناتجة عن الإرهاب تمثل معركة صعبة ومعقدة لدول القارة الافريقية، خاصة على الصعيدين الأمني والمعلوماتي.

الكلمات المفتاحية: انتشار الإرهاب ، أفريقيا ، الاستقرار السياسي ، الجماعات ، التهديدات الأمنية.

Abstract:

This study seeks to enrich the issue of the spread of terrorism and extremist groups in the African continent, which is one of the most important security challenges facing reform and development programs in the continent, which has led to the deterioration of living and humanitarian conditions, the exacerbation of fragility and difficulty of democratic transition and the destabilization of political stability in those African countries. This issue also constitutes a serious threat to peace and security in the African continent. In this regard, the spread of terrorist and extremist groups and the increase in terrorist events and operations in many African countries have raised fears and expectations that Africa has become one of the largest hotbeds of terrorism, and confronting the security threats resulting from terrorism has become a difficult and complex battle for the countries of the African continent, especially on the security and information levels

Keywords: Spread of terrorism, Africa, political stability, groups, security threats.

المقدمة

إن الإرهاب ظاهرة عالمية تتجاوز الحدود والثقافات والأديان، وان محاربته تستدعي تضافر الجهود من مختلف الأطراف، كما إن الحرب ضد الإرهاب ليست حرباً عسكرية فقط، بل تتطلب أسلوبا خاصاً لمواجهته ، لان الإرهاب ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه.

فقد تسببت التنظيمات الإرهابية وجماعات العنف والتطرف في تحول دول القارة الأفريقية الى أبرز مراكز بؤر الإرهاب في العالم، وشهدت السنوات الماضية توسعاً ملموساً في أنشطة التنظيمات المتعددة بدول القارة.

ولا تزال تعاني من تنامي الجماعات المتطرفة وأنشطتها الإرهابية وتزايد قدرات هذه الجماعات المتطرفة على التجنيد والاستقطاب، مما أدى إلى تفاقم الأوضاع المعيشية للسكان وانعدام الاستقرار السياسي والأمني، ونتيجة لذلك تشهد منطقة الساحل الأفريقي وجنوب الصحراء انتشارا واضحاً للجماعات الإرهابية، نظراً للظروف الجيوسياسية والاقتصادية للمنطقة ساهمت إلى حد كبير في انتشار هذه الجماعات الإرهابية خاصة القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية " داعش " و "وبوكوحرام " وهو يفسر دلالاته فشل وتقاعس الاستراتيجيات الدولية والإقليمية للتصدي للإرهاب.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أن تنامي الجماعات والتنظيمات الإرهابية في دول القارة الأفريقية نتيجة للظروف الجيوسياسية والاقتصادية، والتي ساهمت إلى حد كبير في انتشار هذه التنظيمات الإرهابية بدول القارة الأفريقية، وأصبحت مواجهة هذه التهديدات الإرهابية تمثل معركة صعبة ومعقدة على الصعيدين الأمني والمعلوماتي لتطور التنظيمات الإرهابية وشمولها أنماط جديدة، بالإضافة الى الأنماط التقليدية للإرهاب وارتباطها بالجرائم المستخدمة كالجماعات المنظمة وتجارة السلاح والاتجار بالبشر.

إشكالية الدراسة:

تنبع إشكالية هذه الدراسة من خطورة انتشار الآلاف من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" و"جماعة بوكوحرام " وغيرها من التنظيمات الإرهابية في مختلف دول القارة الأفريقية، حيث وصل التهديد الإرهابي إلى ذروته في المنطقة، والتي تواجه مخاطر مشتركة ومتداخلة، لدرجة إن تنظيم داعش بصدد إقامة دولته في بلاد الشام ، ومن هذا المنطلق سعت هذه الدراسة إلى محاولة الإجابة على تساؤل رئيسي مفاده إلى أي مدى انعكس التصاعد في وتيرة الأنشطة الإرهابية في القارة الأفريقية على تعميق أزمات دول القارة وانعدام الاستقرار الأمني والسياسي ، وماهي التداعيات المحتملة. وتنطلق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية والتي سوف تحاول الدراسة الإجابة عليها وهي كالتالي:

- ما هي أسباب انتشار التنظيمات الإرهابية في دول القارة الأفريقية؟
- ما مدى تطور الجماعات الإرهابية في دول القارة الأفريقية؟
- ما هي الآليات والسبل المقترحة لمواجهة تمدد الإرهاب في دول القارة الأفريقية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى توضيح أسباب تنامي الجماعات الإرهابية والمتطرفة في القارة الافريقية، ومدى قدرة القارة الافريقية على التكاثف للتخلص من هذه التنظيمات.

فرضية الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من فرضية أساسية مفادها ان الموارد الطبيعية التي تزخر بها افريقيا، وايضاً الهشاشة الأمنية والظروف الجيوسياسية والاقتصادية والصراعات الحدودية بين الدول ، وتوفر حاضنة بين مجتمعات هذه الدول لهذه التنظيمات بسبب سوء الأوضاع المعيشية ، ايضاً ضعف أجهزة الأمن والجيوش تجعل القارة الأفريقية البيئة الجاذبة والخصبة للتنظيمات الإرهابية التي تقف أمام تحقيق الاستقرار السياسي والأمني ، وبناء الدولة ، والتكامل الإقليمي في معظم الدول الأفريقية .

منهج الدراسة:
تعتمد الدراسة في منهجيتها على المنهج التحليلي والوصفي والمنهج التاريخي من خلال دراسة التطور التاريخي للجماعات الإرهابية في دول القارة الأفريقية، وأسباب انتشار التنظيمات الإرهابية وتنامي ظاهرة الإرهاب، والآليات والسبل المقترحة من أجل مكافحة ظاهرة الإرهاب.
حدود الدراسة:
الحدود المكانية: والمتمثلة في القارة الافريقية بحدودها الجغرافية والسياسية.
الحدود الزمانية: نظراً لمتطلبات الورقة البحثية فهي غير مقترنة بفترة زمنية محددة.
تقسيم الدراسة:
المطلب الأول: مراحل وأسباب انتشار الإرهاب في أفريقيا.
الفرع الأول: المراحل التي مر بها الإرهاب في القارة الأفريقية.
الفرع الثاني: أسباب انتشار الإرهاب والتطرف في أفريقيا.
المطلب الثاني: الجماعات الإرهابية في أفريقيا وآليات مواجهتها.
الفرع الأول: الجماعات الإرهابية المتطرفة في أفريقيا.
الفرع الثاني: الحلول والسبل المقترحة لمواجهة الإرهاب والتطرف في أفريقيا.

المطلب الأول: مراحل وأسباب انتشار الإرهاب في أفريقيا
شهدت القارة الأفريقية مراحل متعددة من تنامي ظاهرة الإرهاب ومظاهر معقدة، تتأثر بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولقد مرت ظاهرة الإرهاب في أفريقيا بعدة مراحل متعاقبة اتسمت بالتعقيد والتغيير وتتأثر بالعوامل التاريخية والاستعمارية والتحديات المعاصرة، ولقد أسفر تطور الإرهاب في أفريقيا عن تحديات كبيرة لحكومات الدول الأفريقية، مما يتطلب استراتيجيات شاملة لمعالجة الأسباب الجذرية للإرهاب.
الفرع الأول: المراحل التي مر بها الإرهاب في القارة الأفريقية.
المرحلة الأولى: وهي الفترة التي كانت تستغل فيها الجماعات المتطرفة الحروب والاستعمار للقيام بأعمالها الإجرامية، وفيها اختلطت الأعمال الإرهابية بقضايا التحرر الوطني الأفريقية ومحاربة الاستعمار، وحظيت تلك الأعمال بالشرعية الوطنية والمشروعية الدولية، بالرغم من أنها كانت في منظور النظم الاستعمارية إرهابية.
المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي ارتبطت فيها الأعمال الإرهابية بقضايا غير إفريقية مثل اختطاف طائرة إيرباص الأفريقية سنة 1976 من أثينا، وفي أعقاب عملية الإنقاذ التي قامت بتسهيلات كينية لركاب الطائرة المختطفة، ثم تدمير أحد الفنادق الرئيسية بمدينة نيروبي على ايدي جماعات مسلحة.
المرحلة الثالثة: وتمثل هذه المرحلة أخطر مراحل العنف التي شهدتها القارة الأفريقية، وأكثرها دموية وفيها اتخذ العنف الطابع المؤسسي الممتد داخلياً والمحكوم خارجياً من خلال هيمنة تنظيمي القاعدة و داعش على سير عمليات العنف والإرهاب في أفريقيا، حيث ارتبطت الجماعات الإسلامية المسلحة بتنظيم القاعدة في الجزائر سنة 1992، وأعلنت الحرب على النظام والمجتمع الأفريقي، كما ارتبطت حركة الشباب في الصومال، وجماعة أنصار الدين في مالي بتنظيم القاعدة.
الفرع الثاني: أسباب انتشار الإرهاب والتطرف في أفريقيا.
تعتبر العوامل الاقتصادية من أهم الأسباب التي تدفع بالشباب نحو التطرف، مما يجعل هؤلاء الشباب الأقرب والأسهل للاستقطاب في التنظيمات الإرهابية، ولعل أبرز العوامل أو الأسباب التي تؤثر في صناعة التطرف والتنظيمات الإرهابية هي:
- الفقر: إن الفقر يعد حالة مثالية تسهل على التنظيمات المتطرفة استقطاب أفراد جدد لصفوفها، كما إنها تدفعهم نحو الهاوية، هاوية التطرف والإرهاب، ويتم ذلك عن طريق استقطابه واغرائه بالأموال والحياة الكريمة والرفاهية وتحقيق مستقبل أفضل له، فالإنسان الفقير في المجتمع الغني قد يشعر بالحرمان

والاغتراب في مجتمعه، وقد يقوده هذا الشعور إلى اتخاذ مواقف تختلف إيجاباً وسلباً، وفقاً لثقافة الشخص ذاته، ومقدار ما يقدمه له المجتمع الذي يعيش فيه من احتواء أو إهمال، ومن هنا ندرك أن الفقر سبباً مباشراً من أسباب التطرف، فقلد خلص تقرير جديد للأمم المتحدة إلى أن الفقر هو الدافع الرئيسي لانضمام الأفارقة إلى الجماعات المتطرفة[1].

- ايضاً تنامي ظاهرة الإقصاء الاقتصادي، نتيجة الاختلافات العرفية والاجتماعية، مما يزيد شعور الشاب الأفريقي بالظلم النابع من عدم المشاركة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، واختزال المشاريع الاقتصادية على فئة اجتماعية عرقية معينة، الأمر الذي يجعل من هؤلاء الشباب فريسة سهلة الوقوع في براثن التطرف والجماعات الإرهابية.
- البطالة تلعب دوراً حاسماً في ترسيخ الفقر بالمجتمعات الإفريقية، فوفقاً "لمنظمة العمل الدولية "ان مستويات البطالة بين الشباب في افريقيا تثير القلق، فنظراً للبطالة المقنعة وعدم وجود الفرص فإن عدد كبير من الشباب يعملون في وظائف أقل بكثير من المؤهلات التي يمتلكوها، الأمر الذي ينتج عنه نجاح التنظيمات الإرهابية مثل تنظيم "داعش" وأذرعها في تأسيس موطئ قدم لها في هذه الدول الافريقية، ففي مالي ساهمت عدم وجود فرص العمل والبطالة وانعدام إمكانية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية في انضمام عدد كبير من الشباب إلى تنظيم القاعدة، حيث أن الخدمات التي يقدمها تنظيم القاعدة خلقت محفزات وعوامل استقطاب للشباب، فالتنظيم يتبع استراتيجية تقوم على تقديم المحفزات المالية والرعاية الصحية الأساسية للمجتمعات الصغيرة، مما كون لتنظيم القاعدة شعبية كبيرة عند بعض الفئات المجتمعية في مالي، وأيضاً كما هو الحال في كينيا وما يعاني منه الشباب من البطالة والصومال، ونيجيريا، ودول الساحل الأفريقية، الأمر الذي يمكن به استقطاب الشباب من هذه الدول لخدمة أنشطة التنظيمات الإرهابية المتطرفة.
- الصراعات الداخلية: يعد انتشار الصراعات والنزاعات المسلحة العرقية والاثنية من أسباب تنامي وانتشار ظاهرة الإرهاب والتطرف في دول القارة الأفريقية، وهذا ما يؤدي إلى ضعف الدولة ومؤسساتها مما يشكل بيئة خصبة للإرهاب ، وحيث إن عجز الدولة عن أداء وظائفها يساعد الجماعات الإرهابية في زيادة أنشطتها الاجرامية. [1]

المطلب الثاني: ظهور التنظيمات الإرهابية في أفريقيا وآليات مواجهتها.

في الواقع لا يمكن حصر أعداد الجماعات الإرهابية في دول القارة الأفريقية، وذلك لتطور الإرهاب في هذه القارة، غير إنه من الممكن توثيق هذه الجماعات والهجمات الإرهابية التي تشنها وفقاً للأدبيات ووسائل الإعلام الأفريقية والدولية، والتي تشكل تهديداً خطيراً للسلام والأمن في القارة الافريقية.

الفرع الأول: الجماعات الإرهابية المتطرفة في افريقيا

التنظيمات الإرهابية في غرب أفريقيا: وينشط فيه (تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي والذي كان في الأصل تحت مسمى (الجماعة السلفية للدعوة والقتال) الجزائرية ثم تحول إلى فرع لتنظيم القاعدة في منطقة شمال أفريقيا، كما ينشط في غرب أفريقيا أيضاً جماعة التوحيد والجهاد والتي تأسست عام 2011، بعد انفصالها على تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وأعلنت اتحادها مع تنظيم الموقعون بالدم، والذي يقوده الجزائري مختار يلمختار لإنشاء جماعة المرابطون بالدم، وبايع هذا التنظيم "تنظيم داعش" في الصحراء الكبرى عام 2015م كذلك ينشط في هذه المنطقة جماعة أنصار الدين والتي تأسست في عام 2011م بمدينة كيدال شمال مالي بزعامة إياد آغ مالي أحد قادة الطوارق الذي خاض القتال ضد حكومة مالي الحركة الشعبية لتحرير ازواد. [1]

---

[1] - سامح السيد شرافي وآخرون، صناعة التطرف رؤية تحليلية في العوامل المؤدية للتطرف والجهود المبذولة لمواجهته، الطبعة الأولى، مرصد الازهر لمكافحة التطرف، القاهرة، 2021، ص4.

[1] محمد تورشين، الحركات المسلحة والامن في افريقيا، مركز الجزيرة للدراسات .https//www.studies.aljazeera.net.2023/11/16.

[1] رامي علي محمد عاشور، مستقبل الإرهاب في أفريقيا كأحد مظاهر الحروب الجديدة في العالم ، مجلة كلية العلوم السياسية والقانونية بجامعة القاهرة،العدد16، 2023،ص497.

أيضاً تنظيم ولاية غرب افريقيا التابع لتنظيم الدولة الإسلامية والذي تأسس عام 2015م، عندما بايعته جماعة بوكوحرام في نيجيريا والتي تأسست عام 2022م وأطلق عليها جماعة اهل السنة والدعوة للجهاد، والتي كانت تقود هجمات ضد الحكومة النيجيرية وبقبول تنظيم داعش مبايعة هذه الجماعة التي تنشط في شمال شرق نيجيريا والمنطقة الكبرى لبحيرة تشاد التي شنت العديد من الهجمات الإرهابية بالمنطقة.

ولقد تنوع نمط العمليات المستخدم للتنظيمات الإرهابية بغرب إفريقيا ، فكانت السمة الغالبة للعمليات التي تتم عن طريق استخدام المتفجرات والعمليات الانتحارية واحتجاز الرهائن ، فنجد مثلاً جماعة التوحيد والجهاد قد سعت إلى استهداف القوات الفرنسية والإفريقية في "جاو وكيدال" باستخدام الألغام والعبوات الناسفة والعمليات الانتحارية ، واستخدام تكتيك الكمائن من قبل تنظيم الدولة الإسلامية وفي إطار استغلال التنظيمات الإرهابية لوجود القوات الأجنبية عملت جماعة بوكو حرام على استثمار الرفض الشعبي لهذا، واستخدمت أسلوب الهجمات القوات الاجنبية بجانب توجيه ضربات ضد الجيش التشادي والنيجيري.[1]

التنظيمات الإرهابية في دول وسط افريقيا: برزت جماعة جيش الرب في أوغندا منذ عام 1986 وقامت بالعديد من الأعمال الإرهابية الوحشية عبر تاريخها ، وتشير التقديرات إلى إنه منذ تأسيسه قام باختطاف ما بين 20 إلى 30 ألف طفل لاستخدامهم كجنود ورقيق ، ووفقاً لتصنيف الاتحاد الأفريقي فإن (جيش الرب الأوغندي للمقاومة) يعتبر من أشرس الجماعات الإرهابية في القارة، وهو المسئول عن ارتكاب انتهاكات خطيرة واسعة النطاق لحقوق الإنسان، ويعتبر منظمة إرهابية ومتطرفة مسيحية تعمل بشكل رئيسي في شمال اوغندا، وتقاتل الحكومة الأوغندية ، وأخذ مقاتليها بالانتشار في أطراف شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفي افريقيا الوسطى، وفي جنوب السودان.

التنظيمات الإرهابية في جنوب أفريقيا: لم تسلم هي الأخرى من أعمال الإرهاب، فقد وقعت سلسلة من الحوادث الفردية، تراوحت بين تفجيرات ومزاعم بإجراء تدريبات في جنوب أفريقيا، لها علاقة بتنظيم القاعدة، وأطلقت تحذيرات بوجود خلايا لتنظيم القاعدة في زامبيا، وقامت كلاً من الحكومتين (جنوب افريقيا – زامبيا) عام 2013 بتسليم أشخاص يشتبه في كونهم إرهابيين.

التنظيمات الإرهابية في دول شمال افريقيا: يعد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي هو من أبرز التنظيمات الإرهابية في دول شمال افريقيا، وأستطاع أن يعزز شبكاته الموجودة في أكثر من دولة ويوسع أنشطته الإرهابية، وقد خطط ونفذ العديد من الهجمات الإرهابية في كلاً من (الجزائر – النيجر) ، وكانت الجماعة الإسلامية المقاتلة تحتفظ بوجود سري في ليبيا واستطاعت أن تفر في نهاية التسعينات إلى بلدان مختلفة في الشرق الأوسط وأوروبا وقد تعمل هذه الجماعات في أفريقيا على شن الهجمات، الإرهابية. [1]

أيضاً جماعة أنصار الشريعة استطاعت تعزيز وجودها في ليبيا في شرق البلاد ونفذت العديد من الهجمات الإرهابية منها الهجوم على القنصلية الأمريكية بمدينة بنغازي وقامت بتقديم الدعم اللوجستي لأنشطة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وكذلك تقديم الدعم لأنصار الشريعة التونسية، أيضاً من التنظيمات بهذه المنطقة هو تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" والذي ظهر في عام 2014م بمدينة درنة وأنضم إليه مجلس شورى شباب الإسلام في مدينة درنة، ثم بعد ذلك سيطر تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" على مدينة سرت وعلى قاعدتها الجوية القرضابية عام 2015، إلا إن قوات البنيان المرصوص سرعان ما قامت بهزيمته وطرده عام 2016 وتحرير المدينة.

التنظيمات الإرهابية في دول شرق أفريقيا: وتنشط في هذه المنطقة "حركة الشباب الإسلامية أو حركة المجاهدين" وتأسست هذه الحركة في عام 2004 في الصومال وتلقى المنتمين لهذه الحركة تدريبات في أرتيريا لاكتساب مهارات حرب العصابات، واستخدام القنابل والمتفجرات، وتنتمي إلى تنظيم القاعدة في

---

[1] شيماء سمير محمد حسين استراتيجية التنظيمات الإرهابية المضادة بغرب أفريقيا ومواجهة التدابير الأمنية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،العدد10، 2021، ص 17.

[1]Downey ,m,(2021),Did the war on terror deter ungoverned spaces? Not in Africa, journal of Development Economics.151,102648.

معتقداتها وأفكارها، حيث تهدف إلى تنظيم الشريعة الإسلامية حسب معتقداتها ، وقامت هذه الحركة بشن العديد من الهجمات الإرهابية منها الهجوم الإرهابي الذي استهدف مجمع "ويست غايت" التجاري في نيروبي عام 2013م بعد حصولها على الدعم من الشبكات الإرهابية كتنظيم القاعدة. [2]
وتشهد الصومال خلال السنوات الماضية القريبة زحفاً إرهابياً موسعاً من جانب حركة الشباب الإرهابية ، حيث قامت بما يقرب من ثماني عمليات إرهابية منذ بداية شهر مارس 2021 ، شملت الهجوم على المدنيين وقوات الأمن ، كما اغارت على قواعد عسكرية في كينيا ، وشنت هجوماً على السجن الرئيسي في بوساسو وأطلقت سراح ما لا يقل 4000 سجين ينتمون إلـــى الجماعة. [1]
الفرع الثاني: الحلول والسبل المقترحة لمواجهة ظاهرة الإرهاب في القارة الافريقية.
في ظل ازدياد وتصاعد المخاطر الإرهابية والآثار الناجمة عن انتشار وتوسع الجماعات الإرهابية والمتطرفة في دول القارة الأفريقية، يجب على هذه الدول صياغة استراتيجية موحدة لمكافحة الإرهاب والتي يمكن أن تتمثل في التالي:

- تدعيم القدرات الأمنية: ويتم ذلك عن طريق تعزيز القدرات والإمكانيات الأمنية وتجهيز وتدريب الكوادر الأمنية وتزويدها بالمعدات والتكنلوجيا المناسبة لمكافحة الإرهاب، ودعم القوات الحدودية للسيطرة على الحدود الجغرافية في الدول المتأثرة بالإرهاب.
- إنشاء مركز أمني أفريقي إقليمي: لمكافحة الإرهاب وانتشار التطرف من خلال تبادل المعلومات الاستخباراتية، وتجميع المعلومات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية في سبيل تحقيق مواجهات استباقية، وإنشاء وحدات للتنسيق على المستوى الإقليمي لمكافحة أنشطة التنظيمات الإرهابية.
- تحقيق التنمية الاقتصادية: لكي يتم توفير فرص عمل للشباب في البلدان الأفريقية، والإسراع في إطلاق المشاريع التنموية حتى يتم القضاء على الفقر والبطالة والتمييز وتحسين ظروف المعيشة والقيام على تحسين الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم.
- تشكيل قوة أفريقية مشتركة: نظراً لتصاعد التهديدات الإرهابية في القارة، وفشل الجهود الدولية في مجابهة تلك التهديدات بسبب التنافس الاستراتيجي بين القوى الدولية المكافحة للإرهاب وخاصة في المناطق الغنية بالموارد وتقديم مصالحها الاستراتيجية على أولوية مكافحة الإرهاب، والدليل على ذلك عدم فاعلية القواعد العسكرية الامريكية والصينية والفرنسية الموجودة في كلاً من النيجر، مالي، كوت ديفوار، تشاد، بوركينا فاسو، حيث يمثل وجود تلك القواعد تنافساً استراتيجيا على الموارد والمعدات فقط لا غير.
- تسهيل علميات تسليم الإرهابيين: تعتبر أيضاً من الآليات التي من شأنها مواجهة الإرهاب في دول القارة الأفريقية، وإنشاء قائمة أفريقية للتنظيمات الإرهابية والأشخاص الإرهابيين المطلوبين.
- انشاء صندوق خاص على مستوى دول الاتحاد الأفريقي لمكافحة الإرهاب: وذلك لتعزيز قدرات المؤسسات الأمنية والعسكرية حتى تتمكن من أداء مهامها والوفاء بالتزاماتها كمكونات أساسية لاستراتيجية الاتحاد الأفريقية لمكافحة التنظيمات الإرهابية.
- تجفيف المصادر المتنوعة لتمويل التنظيمات الإرهابية في دول القارة الأفريقية: لكي تتمكن دول القارة الأفريقية من مكافحة الإرهاب يجب عليها العمل باستراتيجية موحدة لإيقاف مصادر تمويل هذه الجماعات الإرهابية، والتي في غالب الأحيان تكون هذه المصادر هي من التبرعات المباشرة من حكومات أو أفراد او منظمات غير ربحية، أيضاً يمكن أن يكون مصدر هذا التمويل للجماعات الإرهابية من تجارة المخدرات أو الإتجار بالبشر أو غسيل الأموال أو الخطف والابتزاز مقابل الفدية.

---

[2] ياخويه دريس ، جرائم الإرهاب في دول الغرب العربي، دفاتر السياحة والقانون، العدد 11، 2014، ص102.
[1] زينب مصطفى رويحة، مستقبل الصومال في ظل تصاعد الإرهاب وانسحاب القوات المواجهة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، العدد 12، 2021، ص 88.

الخاتمة:

إن الإرهاب هو أساساً ظاهرة عابرة للحدود، وتتجه الجماعات الإرهابية إلى دول القارة الافريقية لتتمركز فيها في ظل الظروف المناسبة لها، لأنها تمثل بيئة حاضنة لنشأة التنظيمات الإرهابية وتطورها وممارسة أنشطتها، كما إن العوامل الاقتصادية بالدول الأفريقية ساهمت في مساعدة هذه التنظيمات الإرهابية في استقطاب الشباب الأفارقة وسرعة انضمامهم لهذه التنظيمات من خلال المبالغ المالية وتوفير حياة كريمة لهم، أيضاً الصراعات والنزاعات المسلحة سواء القبلية أو الأثنية وفرت بيئة خصبة لهذه التنظيمات الإرهابية لتنفيذ عملياتها الهجومية والجماعات الإرهابية، إلا إنه اذا لم تتم مواجهة هذه التنظيمات والجماعات الإرهابية عن طريق تكاتف وتوحيد جهود حكومات الدول الأفريقية بشكل سريع وجذري فإن هذا سيهدد الأمن والسلم الدوليين مستقبلاً.

النتائج:

1-إن حكومات الدول الأفريقية لم تبذل أي دور حقيقياً في محاربة الإرهاب منذ بداية انتشاره في دول القارة الأفريقية.

2-إن دول القارة الأفريقية وخاصة التي تشهد الصراعات الداخلية والنزاعات المسلحة هي بيئة حاضنة وأرض خصبة لهذه التنظيمات الإرهابية في القارة الأفريقية.

3-إنتشار الفقر والجهل وسوء الأوضاع المعيشية والبطالة كل هذه العوامل الاقتصادية ساعدت وساهمت في استقطاب الشباب الأفريقي للانضمام للتنظيمات الإرهابية وزيادة أعداد الإرهابيين والهجمات الإرهابية.

4-إن من أبرز أسباب انتشار الإرهاب في أفريقيا غياب التنسيق الأمني الإقليمي القاري.

5-الصراعات الداخلية والنزاعات المسلحة العرقية من أسباب تنامي وانتشار الإرهاب في دول القارة الأفريقية.

6- ضعف التكامل الاقتصادي الافريقي انعكس على الأوضاع المعيشية والاقتصادية لسكان القارة مما ساهم في الانضمام للتنظيمات الإرهابية.

7-إن مختلف الرؤى والمبادرات الاستراتيجية التي تسعى إلى إيقاف تغلغل الإرهاب في دول القارة الأفريقية لم تستطيع إيجاد حل لإيقاف أو القضاء على التنظيمات الإرهابية.

8-ان المخاطر التي يمثلها الإرهاب اتجاه أمن واستقرار دول القارة الأفريقية يشكل تهديداً للأمن والسلم لهذه القارة ينعكس على دول العالم ومصالحها الاستراتيجية بدول القارة الأفريقية.

التوصيات:

1-العمل على ترسيخ الديمقراطية ومبادئ الحكم الرشيد واحترام سيادة القانون واستقلالية القضاء.

2-دعم وتأهيل القدرات الأمنية والعسكرية والاستخباراتية بآليات العمل الحديث وتدريب كوادرها البشرية في مجال مكافحة الإرهاب وتطويرها حتى تتمكن من مواجهة التنظيمات الإرهابية والقضاء عليها.

3-الإنفتاح على العالم الخارجي والاستفادة من تجارب الدول في إطار مكافحة الإرهاب.

4-العمل على تجفيف مصادر التمويل للمنظمات الإرهابية عن طريق تكثيف المراقبة المالية وتحركات الأموال.

5-تعزيز الاستقلال الوطني والسيادة وخلق فرص اقتصادية واجتماعية لشعوب القارة وبرامج تنمية شاملة حتى يتحقق الأمن في القارة الأفريقية.

6-توسيع نطاق برامج التوعية التي تهدف إلى مكافحة الإرهاب والتطرف.

7-تكثيف الجهود من قبل حكومات الدول الافريقية والتعاون فيما بينها وتبادل المعلومات لمنع زيادة انتشار التنظيمات الإرهابية.

8-ضرورة تفعيل الضربات الاجهاضية لمعاقل التنظيمات الإرهابية وهو ما يحتاج لقدرات أمنية وعسكرية على قدر من الكفاءة والأسلحة المتطورة ،مما يستلزم التركيز على التدريب ورفع الكفاءة الأمنية للقوات المحلية.

قائمة المصادر والمراجع

1- رامي علي محمد عاشور، مستقبل الإرهاب في افريقيا كأحد مظاهر الحروب الجديدة في العالم، مجلة كلية العلوم السياسية والاقتصادية بجامعة القاهرة، العدد 2023/16.

2- زينب مصطفى رويحة، مستقبل الصومال في ظل تصاعد الإرهاب وانسحاب القوات المواجهة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، العدد 12، 2021.

3- سامح السيد شرافي وآخرون، صناعة التطرف رؤية تحليلية في العوامل المؤدية للتطرف والجهود المبذولة لمواجهته، الطبعة الأولى، مرصد الازهر لمكافحة التطرف، القاهرة، 2021.

4- شيماء سمير محمد حسين استراتيجية التنظيمات الإرهابية المضادة بغرب أفريقيا ومواجهة التدابير الأمنية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،العدد10، 2021.

5- حمد تورشين، الحركات المسلحة والامن في افريقيا، مركز الجزيرة للدراسات، https//:www.studies.a;Jazeera.net،16/11/2023

6- ياخويه دريس، جرائم الإرهاب في دول الغرب العربي، دفاتر السياحة والقانون، العدد 11، 2014.

7- Downey,(2021),Did the war on terror deter ungoverned spaces? Not in Africa, journal of Development Economics.151,102648.